29 أيلول ـ سبتمبر

العون في وقت الضيق

جون نور

2024

اقرأ أعمال الرسل 1:6 – 7.

«وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلاَمِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ» (أعمال الرسل 6: 1).

من الأمور المفرحة الانتماء إلى كنيسة نشطة، مزدهرة ونامية وإن كان لا بد من وجود بعض الشكيات والتوتر.

كيف تتعامل مع التوتر في كنيستك؟.. أهم كل شيء ينبغي أن تتعامل مع المشكلة بكل هدوء وتروي وبدون انفعال. تواجه المشكلة على طبيعتها بكامل أبعادها بلا تهوين وبلا مبالغة. أن يكون اتصالك وحديثك مع المسؤول المختص بهذه الناحية (1 و2). جميع المشاكل تعامل بروح المحبة وبالمصارحة الكاملة وبدون أي خوف. ربما أراد الرب من هذه الزوبعة أو المشكلة شيئاً أفضل أن يكون أكثر يقظة، أكثر حرصاً، أكثر دراية، أكثر فهماً لمن نعمل معهم، أكثر تفهماً لبعض التغيرات أو القصور في بعض الخدمات. أو على الأقل هكذا يكون شعورنا عند اقتحام أي مشكلة .. أي كيف نستفيد منها؟

من المشاكل التي أثيرت في وقت الرسل أن الأرامل اليونانيات لم يلقين نفس العناية والرعاية التي يلقينها الأرامل الإسرائيليات. كما أن القادة في الكنيسة يعتبرون أن الأمور المادية ومشاكلها تعوق الخدمة والتعليم والأمور الروحية في الكنيسة.

الحلول: رأت الكنيسة أن تختار سبع رجال من اليونانيين مشهوداً لهم بالتقوى للاهتمام بأمور الأرامل والشؤون المالية في الكنيسة (3). أكثر الناس معاناة هم الذين وضعوا أنفسهم لخدمة الآخرين لرفع معاناتهم. لو أنك شخصياً جربت أو أهنت هل تعتبر هذه بركة لأنك بذلك تستطيع أن تعين المجربين والمطحونين؟ صل من أجل أن تكون تجربتك وآلامك سبب بركة للآخرين.